

التقليد في العلامة التجارية: أشكاله وطرق الحماية

السيد بلمهدي عبد الحفيظ

مدير عام المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية

- الديوان الوطني للملكية الصناعية سنة 1963 ONPI.

- المعهد الجزائري للتقييس والملكية الصناعية سنة 1973 INAPI.

- المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية سنة 1998 INAPI.

ترقية وتنمية قدرة المؤسسات الجزائرية لتسهيل العلاقات التجارية البعيدة عن المنافسة غير المشروعة مع حماية وإعلام الجمهور ضد الملباسات حول مصدر السلع والخدمات والمؤسسات المتاجرة التي من شأنها توقيعه في المغالطة.

التقليد في نظر القانون :

التقليد هو اصطناع العلامة التجارية نفسها أي النقل الحرفي للعلامة التجارية نقلا كاملا أو للأجزاء الرئيسية منها إلى درجة انه يصعب التفرقة بين كل منها.

وصف المشرع الجزائري التقليد الذي صنفه ضمن الجنح بأنه كل عمل يمس بالحقوق الاستثنائية لعلامة قام به الغير خرقا لحقوق صاحب العلامة (م 26 أمر 03-06).

من الحقوق التي يتمتع بها صاحب العلامة منع الغير من استعمال علامة تجارية دون ترخيص مسبق منه على سلع وخدمات مماثلة أو مشابهة لتلك التي سجلت العلامة من أجلها.

يجب التذكير فقط بأن المشرع الجزائري لم يوضح الفرق بين التقليد Imitation frauduleuse وبين المحاكاة التديسية La contrefaçon

العلامة التجارية

يقر القانون بأن لا يجوز تسجيل علامة تتضمن رموز مطابقة أو مشابهة لأي علامة كانت إما محل طلب أو تسجيل.

الرموز في العلامات :

- الكلمات بما فيها أسماء الأشخاص.
- الأحرف أكثر من حرف.
- الأرقام أكثر من رقم.
- الرسومات.
- الصور.
- الأشكال.
- الألوان.

معيار التشابه بين العلامات التجارية :

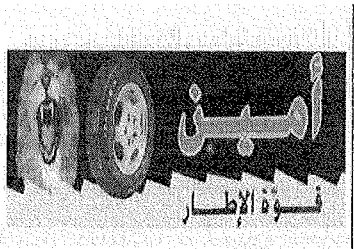
هناك معايير كثيرة يمكن أخذها بعين الاعتبار عند التدقيق في تحديد تطابق العلامات أهمها :

- العبرة بأوجه التشابه لا الخلاف بين العلامات.
- العبرة بالفكرة الرئيسية للعلامة لا بالتفاصيل أو الجزئيات.
- العبرة في التشابه باستعمال حاسي النظر والسمع معا (الكتابة واللفظ).
- يجب الأخذ بعين الاعتبار مستوى ونوعية المستهلكين عند تقدير مسألة التشابه.

أشكال التقليد في العلامة التجارية :

التقليد الكلي أو التام :

- المحكمة رفضت الدعوى لعدم التأسيس.



التقليد في العلامة التجارية: أشكاله وطرق الحماية

- المجلس قضى:
- بإلغاء وإبطال تسجيل العلامة وشطبها من سجل العلامات.
- الحكم بدفع غرامة مالية قدرها خمسمائة ألف دج كتعويض.

التقليد النسبي:

- التشابه في اللفظ.
- المحكمة قضت بإيقاف المنتج و سحبه من السوق.
- إلزام الجاني بدفع مبلغ مليون دينار كتعويض.
- وتم تأييد الحكم بعد الاستئناف.
- قضى المجلس بتأييد الحكم.



التشابه في الرسومات:

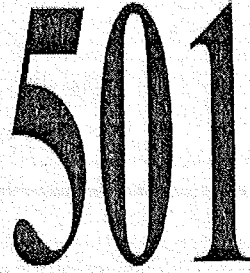
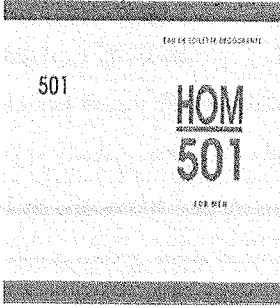
- على مستوى المحكمة القضاء بمصادرة المنتج محل التقليد.
- دفع غرامة مالية قدرها مليونين وخمسمائة دينار.
- على مستوى المجلس تأييد الحكم.



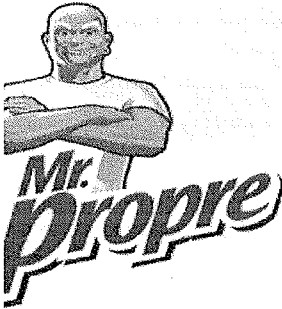
التقليد في العلامة التجارية: أشكاله وطرق الحماية

التشابه في الأرقام:

على مستوى المحكمة رفض الدعوى لعدم التأسيس.
حكم صادر بتاريخ 22 ديسمبر 2010



التشابه في الرسومات:



التشابه في الألوان:



مجلة المحكمة العليا - عدد خاص - التقليد في ضوء القانون والاجتهاد القضائي

طرق الحماية :

يمكن الجهة القضائية المختصة إبطال تسجيل العلامة بأثر رجعي من تاريخ تسجيل العلامة بطلب من الإدارة المختصة أي المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية أو من أي جهة أخرى يعينها الأمر عندما يتبين وجود إخلال في الفقرات من 1 إلى 9 من المادة السابعة (المادة 20).

أعطى المشرع الجزائري صاحب علامة مسجلة أو قيد الطلب الحق في رفع دعوى قضائية ضد كل شخص ارتكب تقليدا للعلامة أو كل عمل يوحي بأن تقليدا سيرتكب (المادة 28).

كما يمكن مالك العلامة أن يلجأ إلى الاستعانة بخبير، بموجب أمر من رئيس المحكمة، للقيام بوصف دقيق للسلع التي يقع عليها التقليد والقيام بحجز هذه السلع (المادة 34).

في حالة ثبوت التقليد فإن المشرع حدد عقوبتين تسلط على الجاني :

عقوبة الحبس : من 6 أشهر إلى سنتين.

غرامة مالية : من 2.500.000 دج إلى 10.000.000 دج .

أو إحداهما مع :

- الغلق المؤقت أو النهائي للمؤسسة.

- مصادرة الأشياء و الوسائل والأدوات التي استعملت في المخالفة.

- إتلاف الأشياء، محل المخالفة.

على خلاف بعض التشريعات الأخرى، لم يقم المشرع الجزائري بترتيب

العقوبات على أساس درجة خطورة التقليد.

فالتقليد الذي قد يمس بسلامة المستهلك، كالحاصل في ميدان قطع الغيار

والمواد الاستهلاكية تتعدى خطورته التقليد الذي قد يقع في قطاع الخدمات.

إن إقامة دعوى الإبطال تسقط في حالة اكتساب العلامة صفة التمييز بعد

تسجيلها وتتقدم هذه الدعوى بـ 5 سنوات ابتداءً من تاريخ تسجيل العلامة (المادة

20 فقرة 2).

التقليد في العلامة التجارية: أشكاله وطرق الحماية

استثنى المشرع الجزائري من هذه القاعدة التسجيلات التي تمت بسوء نية، هل يمكن إثبات سوء النية في حالة التقليد التام؟ أو في حالة العلامات ذات الشهرة؟

الحماية الخاصة للعلامات المشهورة :

أولا : من حيث التشابه :

في العلامات العادية يكون التشابه بالنسخ أو التقليد في نفس الصنف. أما التشابه في العلامات المشهورة يكون على جميع الأصناف.

ثانيا : من حيث التسجيل :

في العلامات العادية : التسجيل أو طلب التسجيل شرط أساسي. في العلامات المشهورة : لا يشترط التسجيل ولا طلب التسجيل.

ثالثا : من حيث المدة :

في العلامات العادية : طلب الإلغاء يكون قبل 05 سنوات. في العلامات المشهورة لا توجد مدة، إذا سجلت العلامة بسوء نية.

الختامة :

إن موضوع العلامة، رغم وجود عدة قوانين وطنية ودولية تحكمه وتنظمه، إلا أنه ظل وما زال جدال كبير بين الباحثين واختلاف عميق في الاجتهادات القضائية الصادرة من الجهات القضائية المختلفة لدولة واحدة أو اختلاف بين الجهات القضائية لعدة دول، نظرا لأن العديد من العناصر والمبادئ التي تحكم موضوع العلامة التجارية يرجع للسلطة التقديرية لقاضي الموضوع وأن لهذا الاختلاف تأثير ايجابي على إعادة تقنين التشريعات بما يستجيب للواقع.